كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن
والضابط انها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سوا
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ونحو ما ابالي اقمت ام قعدت الا
ترى انه يصح سوا عليهم الاستغفار وعدمه وما ابالي بقيامك ام
قعودك انتهى قوله واما المكسورة الهمزة اعلم ان في اما اربع لغات
كسر الهمزة وهي لغة اهل الحجاز ومن جاورهم وهي الفصحى ولذا
اقتصر عليها الشارح وفتحها وهي لغة قيس واسد وتميم وابدال
ميمها يا مع كسرة الهمزة وفتحها واصل اما ان ضمت اليها ما وقد جات
على الاصل في قوله وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان
اجمال صبر قوله المسبوقة بمثلها مقتضاه انه لا بد من تكرارها
وذلك غالب لا لازم قوله مثل او في معانيها اي انها ترد لما ترد له
او من المعاني من التخيير كالمثال الذي ذكره الشارح والاباحة نحو
جالس العلما والعباد واما الزهاد والشك والابهام والتقسيم نحو
الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف ولا ترد للاضراب ولا بمعنى
بل ولا بمعنى الى ولا الا ولا كي التعليلية وان كانت عبارته
شاملة للجميع والعذر عنه انه لم يذكر من معاني او فيما سبق سوى
الاربعة المتقدمة فقوله مثل او في معانيها اي السابقة والاضافة
قد ترد للعهد كما تقدم لك ذلك غير مرة واعلم ان الفرق بين او واما
من وجهين احدهما ان اما لا بد من تكرارها والثاني ان الكلام
مع اما مبني من اوله على ما جي به لاجله بخلاف او وانما قيد بقوله
في معانيها لما قدمه من ان التحقيق انها ليست بعاطفة قوله

فقد

فقد والوثاق فاما منا بعد واما فداء اي فاسروهم واحفظوهم
والوثاق بالفتح والكسر ما يوثق به وقوله فاما منا بعد واما فدا فاما
تمنون منا او تفدون فدا والمراد التخيير بعد الاسر بين المن
والاطلاق وبين اخذ الفدا وهو ثابت عندنا فان الذكر الحر
المكلف اذا اسر تخير الامام بين القتل والمن والفدا والاسترقاق
منسوخ عند الحنفية او مخصوص بحرب بدر فانهم قالوا يتعين
القتل او الاسترقاق وفيه فداكم عصا قوله وبل للاضراب اعلم
ان حالها في الاضراب مختلفة كما تعلم مما سياتي وللعطف بها
عند الجمهور شرطان افراد معطوفها وان تسبق بايجاب
او امر او نهي او نفي ومعنى الاضراب بعد الاولين ان تجعل المتبوع
في حكم المسكوت عنه يحتمل ان يلابسه الحكم وان لا يلابسه فنحو جا
زيد بل عمرو يحتمل مجي زيد وعدم مجيئه وفي كلام ابن الحاجب
انه يقتضي عدم المجي قطعا واما اذا انضم اليه لا نحو جاني زيد
لا بل عمرو فهي تفيد عدم مجي زيد قطعا فهو تفيد سلب الحكم
عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقام زيد
بل عمرو وبعد الاخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها
كما ان لكن كذلك فالنهي نحو لا تضرب زيدا بل عمرا فتقرر نفي الخطاب
عن ضرب زيد وتامر بضرب عمرو فان دخلت على جملة فهي
حرف ابتدا اي حرف يبتدا بعده الجمل اي تستانف وتقطع
عما قبلها وخالف في ذلك البدر بن مالك وصرح بانها عاطفة
في قوله فان كان المعطوف بها جملة واعلم انها قد تكون في الجمل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)